

## السيرة النبوية (9) الحمس | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد. ابها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ان من مظاهر صيانة الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم. قبل البعثة النبوية انه كان يخالف - 00:00:00

قريشا فيما خالفت فيه دين ابراهيم واسماعيل عليهم السلام حيث كانت قريش تقف بمزدلفة بدل عرفة ووقف قبل بعثته بعرفة فوق قب قبل بعثته بعرفة ايام الجاهلية. موافقا لدين ابراهيم واسماعيل عليهم السلام - 00:00:17

كما كانوا يجيزون الطواف بالبيت للعراة. ولم يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم متجردا من ثيابه قط وقد روى البخاري في صحيحه. روى البخاري في صحيحه من حديث محمد بن جبیر بن مطعم عن ابيه جبیر بن مطعم قال اضللت بعيرا لي - 00:00:35 فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة. فقلت هذا والله من الحمس. فما شأنه ها هنا؟ ثم قال البخاري. حدثنا ابن ابي المغراء حدثنا فروة ابن ابي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام ابن عروة قال عروة كان الناس يطوفون في - 00:00:56

الجاهلية عراة الا الحمس. والخمس قريش وما ولدت وكانت الحمس يحتسبون على الناس. يعطي الرجل الثياب يطوف فيها. وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها. فمن لم يعطه الحمس طاف بالبيت عريانا وكان يفيفض جماعة الناس من عرفات - 00:01:19 ويفيفض الحمس من جمع قال وابنها ابي عن عائشة رضي الله عنها ان هذه الاية نزلت في الحمس. ثم افيفضوا من حيث افاض الناس. قال وكانوا يفيفضون من جمع فدفعوا الى عرفات - 00:01:39

كما روى مسلم في صحيحه من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان قريش كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب - 00:01:54

عرفة فلما جاء الاسلام امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيفض ثم يويفيفض منها. فذلك قول الله عز وجل ثم افيفضوا من حيث افاض الناس - 00:02:10

وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والخمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان تعطيمهم الحمس ثيابا. فيعطي الرجال الرجال والنساء النساء النساء. وكانت الحمس لا - 00:02:27 من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات. قال هشام فحدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمس هم الذين انزل الله عز وجل فيهم ثم افيفضوا من حيث افاض الناس. قال كان الناس يفيفضون من عرفات وكان الحمس يفيفضون من المزدلفة - 00:02:47 يقولون لا نفيفض الا من الحرم. فلما نزلت افيفضوا من حيث افاض الناس؟ رجعوا الى عرفات. ثم ساق مسلم ثم ساق مسلم من حديث محمد بن جبیر بن مطعم عن ابيه جبیر بن مطعم. قال اضللت بعيرا لي. فذهبت اطلبه يوم عرفة. فرأيت - 00:03:07

الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة. فقلت والله ان هذا لمن الحمس. فما شأنه ها هنا؟ وكانت قريش تعد من الحمس قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري بعد ان اورد قوله في رواية مسلم وكانت قريش تعد من الحمس. قال وهذه - 00:03:27

زيادة توهם انها من اصل الحديث وليس كذلك. بل هي من قول سفيان بينه الحميدي في مسنده عنه. ولفظه متصلا لقوله ما شأنه ها هنا؟ قال سفيان والاحمس الشديد على دينه. والاحمس الشديد على دينه. وكانت قريش تسمى الحمس. وكان - 00:03:47 الشيطان قد استهواهم. فقال لهم انكم ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم. كانوا لا يخرجون من الحرم عند الاسماعيلي من طريقه. بعد قوله فما له خرج من الحرم؟ قال سفيان الحمس يعني قريشا. وكانت تسمى الحمس وكان - 00:04:07

لا تجاوز الحرم. ويقولون نحن اهل الله. نحن اهل الله لا نخرج من الحرم. وكان سائر الناس يقفون بعرفة وذلك قوله ثم افيفضوا من حيث افاض الناس. انتهى. ثم قال الحافظ ابن حجر وعرف بهاتين الزيادتين. معنى حديث جبير - [00:04:27](#)

وكان البخاري حذفهما استغناء بالرواية عن عروة. لكن في سياق سفيان فوائد زائدة. وقد روى وقد روى بعض ذلك ابن خزيمة واسحاق بن راهويه في مسنده موصولا من طريق ابن اسحاق. حدثنا عبدالله بن ابي بكر عن - [00:04:47](#)

عثمان بن ابي سليمان عن عمه نافع بن جبير عن ابيه قالت قال كانت قريش انما تدفع من المزدلفة. ويقول هنا نحن الحمس فلا نخرج من الحرم. وقد تركوا الموقف بعرفة. قال فرأيت رسول الله صلى الله - [00:05:07](#)

الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل الله. ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ويدفع اذا دفعوا انتهى وقد روى الترمذى وابو داود والنسائى وابن ماجة وقد روى الترمذى وابو داود والنسائى وابن ماجة باسناد جيد من - [00:05:27](#)

طريق عمرو بن عبدالله بن صفوان بن امي بن صفوان بن امية بن خلف الجميحي المكي عن يزيد بن شيبان. قال اتنا ابن مريع كان ابن مريع الانصاري ونحن بعرفة في مكان يباعده عمرو عن موقف الامام. فقال اني رسول الله اليكم - [00:05:51](#)

اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم عليه السلام. وبهذا نعرف كيف صان الله تبارك وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قبل بعثته من كل ما يخالف دين - [00:06:11](#)

ابراهيم عليه السلام فكان لا يشترك فكان لا يشترك مع قريش او غيرهم في شيء من جاهليتهم من عبادة الاصنام والاثاث وما وما جعلوه من البحيرة والسبابة والوصيلة والحام وغير ذلك من امور الجاهلية. من امور الجاهلية المفترات على الله - [00:06:31](#)

وقد روى البخاري في صحيحه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اذا سرك ان تعرف جهل عرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومئة في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم. الى قوله قد ضلوا - [00:06:53](#)

وما كانوا مهتدین. وكان ابن عباس رضي الله عنهم يذكر الاية التي تذكر خلاصة جهلهم. فان الله تبارك وتعالى ذكر قبل هذه الاية من سورة الانعام من الاية السادسة والثلاثين فوق المائة وما بعدها ذكر صورا من جاهليتهم حيث - [00:07:13](#)

يقول وجعلوا لله مما ذرأ من الحرج والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. فما كان لشركائهم فلا الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون. وكذلك زين لكتير من المشركين قتل اولادهم - [00:07:33](#)

شركاؤهم ليروعوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعهما الا من نشاء بزعمهم. وانعام حرم ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه. سيجزىهم بما - [00:07:53](#)

يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا. وان يكن ميتة فهم فيه شركاء. سيجزىهم وصفهم انه حكيم عظيم. والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:13](#)